Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين نصين في ملفوظاتهما ومفرداتهما وصورهما، إلى محاكاة الاطار الذي ينظم النص الاول، ويحيط به، ويحدد هويته.

واولى مزايا خطاب الحكاية هو الايهام وابقاء الحدث في حدود الامكان، دون التيقن من حدوثه أو كيفية ذلك الحدوث.

ومما يكمل هذه المهمة الايهامية، انتساب حيز الحكاية الزمني إلى الماضي، فالقصيدة تستعير زمناً ابعد من زمنها، لتنفي المطابقة بينها وبين الواقع بشكل مباشر وآلي، لأغراض متعددة.

وسيكون تطبيقنا في هذا الفصل من شعر الشاعر حسب الشيخ جعفر الذي كرس قصائده الاخيرة، ومنذ ديوانه (اعمدة سمر قند) الصادر عام 1989، للحكايات المتنوعة، من مصادر مختلفة، ولعل هذا حصيلة معايشة طويلة بين الشاعر حسب الشيخ جعفر والحكاية التراثية، وجدناها في شعره المبكر ايضاً، ولكن حسب يعكس ماهو مفترض في دورة الحياة والنمو. أي انه في اعماله الشعرية المبكرة[1] يستخدم الحكاية كأستعانة نصية، وضمن سياق شعره الحديث، فلا يصرح بتفاصيل الحكاية التراثية احياناً، أو يجعلها مرمزة في تلميح أو اشارة عابرة، أو استعارة اسطورية مطردة، كأستخدامه حكايات السندباد في اكثر من موضع، بعد ان يجري عليها التعديلات أو التكييفات المعاصرة، وهو يفترض ان السندباد كان يرحل كل مرة باحثاً عن كنز تخبئه جرة، لذا كان يذكر الكنز والجرة في كثير من قصائدة مقرونة بالرحلات الخائبة..

فجرعةٌ من كوزه المبترد

وحفنةٌ من تمرهِ الندي

كنزي الذي وجدتهُ

كنزي الذي فقدتهُ

في رحلتي الخائبة المريرة

في حيرتي الضريرة. [2]

---

(1) صدر الديوان الاول لحسب الشيخ جعفر (نخلة الله)، عام 1969.

(2) حسب الشيخ جعفر: الاعمال الشعرية 1964 ـ 1975، ص 158ـ 159.